ملاحظات عبد الناصر أثناء مباحثاته مع القادة السوفييت، بموسكو ٥ يوليه ١٩٦٨

	رفياين المحاصة السكرتارية الخاصة ١٩٦١
للعرض على السيد رئيس الجمهورية	
الموضوع الرشيدة الرشيدة المدالة معر المنادم المسعقية المدالة مناطق المدالة مناطق المدالة المد	<u>نب ۱</u> افتتاء
	y

بريجنيف:

الصداقة ليست مرحلية.

لا تتوقف على الانحياز أو مواقف الجزائر وسوريا، نتكلم عن شعبكم وتحمله للأسباب التالية:

سياستنا تحددها نظرية لينين.

السياسة الخارجية: في برنامج الحزب نشير الى نقط مستديمة:

الكفاح ضد الاستعمار من أجل السلام، التأبيد للحركة التحررية، استقلال كل دولة. وفي الصف الأول تأبيد الحكومات الاشتراكية التقدمية.

هذا سياسيا موقفنا إزاء بلدكم.

إذا أقدم أحدنا أن يغير من الاتجاه؛ فإننا نغير السياسة المبدئية للدولة السوفيتية، ونتحمل المسؤولية أمام الحزب والشعب.

حددنا موقفنا من قبل العدوان قبلكم.

ننظر الى ج ع م والعالم الوليد نظرة واسعة جدا.

شايفين أن منطقتكم هامة، وتستغل ثروات، وسكانها تحت الاستعمار.

سيطرة الرأسمالية.

كنا سعداء لما رأينا في الشرق، وجدت شخصيات تقدمية سيتجهوا الى الأهداف المعروفة.

نحن لم نكن نفرح وحسب، إنما معناه بداية الكفاح الاقتصادى والسياسى.

لما قامت الثورة الروسية، حوربنا عسكريا واقتصاديا.

كل دولة تعمل للتقدم تستعد للكفاح، واجبنا أن نساعد تلك الدولة؛ بفضل ذلك بدأت صداقتنا.

السياسة الدولية شئ معقد عدد من الدول متمسك بمبدأ عدم الانحياز.

إذا قلنا بصراحة: كنا نريدهم دول منحازة، ولكن كنا نفهم أن الظروف لم تتضح ومرحلة معينة، ولكن معاداة الاستعمار، وفي السياسة الدولية موقف إيجابي.

كان بين الدول الغير منحازة أنواع مختلفة؛ بعضها يجذب اهتمامنا بشجاعتها.

كنا متفهمين اعتقال الشيوعيين أكثر من الحزب والشعب. (في مصر)

هذا المثل؛ كانت هناك لحظات لا تتسجم مع سياستنا، ولكن تمسكنا بالصداقة.

الاتحاد السوفيتي ليس صديق مرحلي، بل هو أخ شقيق.

صداقتنا (نحن الثلاثة) ليست مرحلية، ولكن الصداقة تحتاج دائما للتبادل؛ التبادل لا يطلب، ونحن نقبله قائم كحقيقة.

المساولات المعلق المواد الدان الما وسل الما المواد الما المواد ا

نفس الموقف ساعدنا على اتخاذ الموقف بعد ٥ يونيو.

وحدة عمل بدون مناقشات.

عملنا كل ما استطعنا من أجل إنقاذ الحالة.

كنا نرى الحوادث نظرة واسعة؛ ليست خلاف عسكرى، بل مؤامرة كبيرة ضد العالم العربي ككل. هذه ثانى معركة ضد الاستعمار في العالم العربي، بعد فيتنام.

كنا نعمل ليلا ونهارا، لم يكن عمل وزارة الخارجية. جمعنا البلاد الاشتراكية وقطعنا العلاقة.

لن نتكلم فى التكاليف.. أرسلنا ٥٧٧ طيارة جسر جوى.

لو كان عندنا أى مشكل، لم نكن عملنا ذلك. كان عمل مباشر ضد الاستعمار.

الغرض من العدوان سيطرة الاستعمار في المنطقة.

نحن لن ندخل في تفاصيل الهزيمة، ولكن هناك نقطة هامة:

إذا كان العدو وصل للقاهرة ولم تكن أمامه مقاومة منظمة، ولكن لم يتقدم بل توقف؛ إذا هناك معنى لذلك.

كانت الحوادث غير معروفة عندنا، لو كنا عرفنا كانت تغيرت الأمور.

العدو لم يتقدم الى القاهرة نتيجة العمل السياسي للاتحاد السوفيتي.

نتيجه كفاحنا ضد الدول الاستعمارية.. أمريكا وإنجلترا.

هذا أوقف اسرائبل.

نحن تحدينا الاستعمار دبلوماسيا، كانت بداية أي أحداث في أوروبا.

يجب أن ننظر الى الأمور نظرة عامة.

من الناحية العملية يجب أن تنظروا الى الحقائق تعبيرا للصداقة بيننا.

لا يجب أن يكون عندكم فكرة الآن في الأزمة، وماذا بعد الأزمة؟

بعد تصفية الأزمة نفتح آفاق لتوسيع العلاقات.

التربية الأيديولوجية للشعبين، الصحافة والإذاعة والتليفزيون، المثقفين والشباب، الطبقة العاملة.

في اجتماعات اللجنة المركزية سبل تأييد الصداقة.

- نحن ننتظر التبادل من طرفكم.

أشرتم الى نقطة الدين ولكن الثقافة لها تأثير، عندنا ناس متمسكين بالدين.

المسألة الثانية: ونحن نوافق عليها، المستوى الأعلى من الخط المبدئي لوحدتنا في القضايا الدولية. ليست المسائل البسيطة، بل الموقف العام إزاء

ليست المسائل البسيطة، بن الموقف العام إراء الاستعمار الأمريكي –ليست المسائل البسيطة كالخلاف مع سوريا.

يهيأ لنا أن فى السنة الأخيرة تعاون وتشاور، وتبادل معلومات، وتعاون فى الأمم المتحدة.

السبيل الثالث: هو التعاون الاقتصادى والفنى والنعارى، ولابد من فتح إمكانيات جديدة.

نحن متفهمین للأیام الصعبة التی تواجهوها، تفهم
 کامل.

أنواع المساعدة الآجال الطويلة – من الناحية المعنوية تقل، هذه مسائل نجد لها حدود عملية. أفهم بصراحة عندكم رغبة أن تكون صداقتنا في شكل معاهدة.

ولكن علينا اليوم النظر الى ميدان القوة والسياسة. إذا عقدنا الآن معاهدة هذا يعقد موقفكم بالنسبة لزيادة الهجوم عليكم.

نحن لا يمكن أن يكون بيننا كلفة في التحدث عن الصداقة؛ الاتحاد السوفيتي بكل قواه يقف تأييدا
 لكم حتى في الناحية العسكرية.

المادا الماد الما

مثلا لا نحدد عدد الزوار بالشخصيات الحكومية والعسكرية، بل الشباب والعمال للتعرف على قوة الشعب السوفيتي؛ تزيد من قوة دعاة الصداقة العربية.

نواحى عديدة: إخراج فيلم مصرى سوفيتى، ترجمة الكتب العربية للروسية والعكس، ممكن نزيد عدد الطلبة الدارسين في الاتحاد السوفيتي، الكادر من أهم ميادين النشاط.

دراسة في الاتحاد السوفيتي لأولاد الفلاحين والعمال والطبقة المتوسطة.

وزارة الدفاع السوفينية لها إمكانيات لتعليم الكادر العسكري.

حتى بعد تصفية آثار العدوان، لابد من وجود جيش قوى..

لن تكون آخر معركة ضد الاستعمار، بل ستكون معارك أخرى.

نصرف ٢٥ ٪ من الدخل القومي على الجيش.

نحن من الممكن ألا نغامر، وكلف وزارة الثقافة والخارجية؛ كيف نزيد من الصداقة من الناحية النفسية.

لازم نقول بصراحة: إننا لم نستخدم كل الفرص في ميدان التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين. نحن نقول: إننا سنبذل جهودا إضافية.. كيف نطور اقتصادكم؟

وكيف تكون المساعدة؟ (وكيف تساعدونا)؟

هذا بالنسبة للصداقة.. يجب أن نجلى الشكوك بالنسبة للمستقبل.

صداقتنا الى الأبد يجب أن تتنفذ أخويا فى التفاهم المتبادل، حتى فى الظروف القاسية ضد الاستعمار، لا تحصل أى أخطاء من جانبنا، وسنشق عملنا المشترك.

هذا بالنسبة للصداقة يمكن تطويرها، وهذه سياستتا.

منه لدر مد الارام بالسيطاء الولدين دالم و الساب العال الف mie re ti elia! عبيه الكنه العبيه الرديدة والملك مله الله الدارسة ١١١٥ (مالماد المالماد الموالم الكاده سراهم بادس دين في ساس خالهاد المعنية للنولاد الفكري ولعال العلمة الفرح الماع والماع عنيية الما المانية لما المانية 2 ce come 11/1 1 buch len en accinione لمستكسر آخ ما ماري السار . لم تصر مان في حسا , او صفعا ا طناس الاه صنو و شوس الله الرفقاء كولف و داره الفاتم و الحاجد المناسعة لدت تقه بهام انا لم د انا که الفذم که سوالد والنقامة والوقعادي والفن سيد والليد िष्णां के की कि अपन विकास و كنه كنيم السام (وكنه تسام وا all , line Maria , ma in inso litel last ميانينا أالدب بب الم تنفع الخدا فالنفاهم لبادل

نحن ننتهز فرصة وجودكم وحدكم.
 حسب اعتقادنا وخطنا العميق، نحن نفهم مشاعر
 الأسف والظلم الذى حصل من اسرائيل ضد
 العرب.

واجبنا استغلال كل الفرص للحل السياسي للمشكلة.

- نحن نفهم النواحى الدقيقة للحساسية لديكم.. لا يمكن إلا أن نشارككم.
- القضية العادلة للعرب لابد أن تنتصر نحن نعبر
 عن كل ما ذكرتموه، لكن كما تتصورون
 من أجل تحقيق مبدأ المأخوذ بالقوة لا يسترد إلا
 بالقوة، ليس معناه حرب فقط، بل له معنى كبير
 بالنسبة للسياسة.

شئ آخر، إذا اسرائيل خلدت الأوضاع الحالية لكن يجب – أتوافق؟ – بالرغم من صعوبات الحل السياسي علينا أن نعترف أننا لم نستخدم كل الفرص للحل السياسي.

اسرائيل أوقفت بواسطة القوة السياسية.

الرأى العام العالمي يستنكر العدوان.

اتضح أمام العالم أن اسرائيل معتدى، وعميل للاستعمار الأمريكي.

لاتزال الأنظمة التقدمية باقية..

بالرغم أنه ليس هناك وحدة بين الدول العربية، لكن في قلوب الشعب العربي تقوى الوحدة العربية.. تونس والمظاهرات أفكار بالنسبة للوحدة.

لابد من الصبر، ولابد من الوقت لفلاحة هكتار من الأرض.

نعتبر من أهم العوامل في سياسة الأمريكان هزيمتهم في فيتنام.

سلسلة محققة.. سلاح الفيتناميين سوفيتى، في الشرق الأوسط العرب يحاربوا بسلاح سوفيتى، موضع تأييد السياسي من الاتحاد السوفيتى؛ يعملوا حسابهم (المستعمرين).

- مشوار مجلس الأمن غير كافي، ولكن تحت الضغط السوفيتي وصلنا الي القرار.
 - هذا ليس نتيجة قوة أمريكا لأنها تريد قلب الأنظمة التقدمية.

من المن ويه ومول ويكل من الرائد ويكل المنه من فيه من الرائد ويكل المنه من فيه من الرائد ويكل المنه المنه ويكل من المنه ويكل المنه المناه المنه المنه

يريد المستعمرين أن يساوموا سياسيا، علينا أن نكون حذرين؛ (لأنهم يرون أننا غير واقفين على قدمينا).

النقطة الحساسة في الموقف هي الجيش.
 عملتوا عمل جبار يسرنا، لكن أمامكم عمل أكبر
 ١٠٠ مرة.

لا يمكن أن ننكر الحقيقة ضرورة زيادة السلاح، لكن العمل الآن مستمر من ناحية السلاح قبل كل شئ.

لازم تعتبروا أن الفزع – ما حصل أثناء العدوان – لايزال يؤثر على الجنود.. إزالته يحتاج إلى وقت.

- لازم نستمر في تقديم أنواع السلاح. الوزراء سيتباحثوا في القضية.

حسب المعلومات نؤيدكم أنكم تقدموا كادرات

موهوبة، لم يكن إمكانية في الأول أن تتقدم في القيادة.

- كان في الجيش فساد ودلع وهذا وصل الي الجنود؛ من إحدى المشاكل الكبري.
- نحن نعمل كل شئ؛ جعل الجيش دفاعيا قويا، من أجل أن لا يخترق جبهاتكم جندى يهودى واحد.
 - المهم أن لا نسمح لجندى يهودى باختراق الجبهة.
 - المرحلة الثانية.. أن نستمر في البحث عن الحل السياسي، عندنا نية بالضغط على الأمريكان.
 - ورفاقنا في المعسكر الاشتراكي.. سفاراتنا في كل البلدان.
 - لا نخفى أن عندنا وسائل للضغط على الأمريكان، وهم لا يريدون في التصادم معنا.
 - إن عندهم مرحلة قبل الانتخابات.

النفاد ا

لابد تنتهى المرحلة، ويمكن أن ينقلب الأمر. لم ترد بالضبط، كيف تضغط على الأمريكان؟ عندهم مصلحة للمباحثة فى بعض القضايا، ستستغل من أجل فيتنام والعرب. لا يمكن أن نتنازل فى المبادئ.

- هذا هو الأهم في رأينا، وتكلمنا مع الوزير رياض؛ لا يمكن عمل أي أخطاء.

أرجوكم عدم بحث التسوية العسكرية في المعركة. الجيش دفاعي، ثم نعمل هجومي.

توطيد الوضع داخليا.

لا تخضعوا للضغط الداخلى بالنسبة للتقارب مع الغرب؛ حتى لا تقعوا في فخ.

- ذكرتم مدة سنة يمكن أن يتحملوا نحن لانستطيع، أنتم نفترض لا يمكن أن نعرف ما يحصل بعد سنة، ممكن كل شئ يتغير بعد سنة.

- العلاقة مع الجمود فيه يوغوسلافيا.. عندهم مراقب في الكوميكون، ولكن بدون معاهدة تجارة واسعة، زيارات متبادلة.

هل استطعت أن أقنعكم أننا أصدقاء مخلصين؟

بادجورني:

لما كنت فى القاهرة، الرئيس ناصر كان يتحدث بكل صراحة، واستمرار بقاء مصر فى عدم الانحياز.

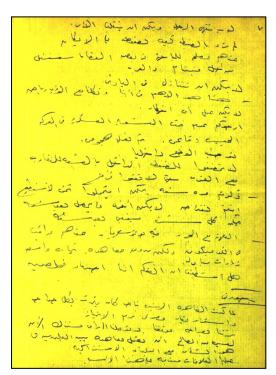
تحدثنا بصراحة عن موقفنا، وتوصلنا الى رأى مشترك. الآن ليس من الصالح أن نعمل معاهدة بين البلدين، كما هو الشأن مع البلدان الاشتراكية..

عمليا العلاقات مبنية على هذا الأساس.

بالنسبة للتدابير العسكرية، ذكر برجنيف.. أننا نتخذ كل الإجراءات من أجل إيجاد في مصر جيش قوى.

في الفترة الماضية هناك مكاسب كبيرة؛ مش كل

شئ عُمل ولكن لابد يستمر العمل. كلامكم سليم عندما تقولون إن الجيش دفاعى. الآن حالة الجيش المصرى أن اسرائيل لن تحاول تخرق قوته من جديد. نحن نوافق أن اسرائيل يمكن أن تحاول الهجوم في الأردن.



م المسال المسال الما الما الما المسال المسا

- علينا أن نفكر في المرحلة الثانية حتى يستطيع أن يهاجم. في الفترة القادمة التركيز على هذه الناحية.
- من قبل الاتحاد السوفيتي، كل الإجراءات لتقوية الجيش المصرى.

الوعد سنة أو سنة ونصف من الصعب أن نقوله، لكن في المرحلة الحالية البحث عن الطرق السياسية لتسوية الخلاف.

أفتكر تشاركوني في الرأي، أن الأهم في الفترة الحالية علينا استخدام كل الفرص.

برجنيف:

فكرة للمناقشة..

نحن كنا بعد الحديث.. كنا نعيد الكلام الذي حدث معكم.

من الأفضل لكم أن تُكونوا مع الجيش النظامي..

تكوين متطوعين في المصانع والمؤسسات

- يكون مليون.. أسبوع التدريب على الرماية.

جمال :

لكن في أيدى من يكون السلاح؟ هذا نظام مهم.. وصلنا للزى ولكن ليس عندى سلاح. برجنيف:

ممكن إيجاد حل.

كوسيجن:

الموضوع الأول: فهمنا أن هناك سببين:

أولا: تأييد الحل السياسى كموضوع أول. يمكن أمريكا واسرائيل فى صالحهم بداية العمليات العسكرية حاليا وأنتم غير مستعدين.

هناك ناحية ثانية:

نحن نفهم أن شعبكم يطالب بالعمل الكبير..

يمكن يفتكر الشعب أنكم غير كافين بالنسبة للنشاط.

أنتم توزنوا على الشعور الأول، والشعور الثاني.

ح<u>تى</u> يمكن التوازن:

الآن يجب أن يبدو للشعب أفكار كبيرة في صداقة مع الروس، والروس هم الأصدقاء الأمناء. تكلم برجنيف.. يقصد بالصداقة ليست مرحلية..

أقصد من الصداقة روابط لا تتزعزع.. روابط دائمة.

الآن لابد من خطة كسب رؤوس الشعب بالأفكار التي في صالحكم وصالحنا.

الكلام الشجاع عن التعاون العسكرى بين البلدين، وأن الجيش يتقوى، ويعملوا جيش شعبى يشمل كافة القوى التقدمية.

مل المستح المدل في الد كالمر ساء لها المستح المدل المستح الم المستح الم المستح الم المستح ال

لازم يسلحوا برشاشات خفيفة، يجب أن لا تستغلها قوى الشر. بالسلاح والأفكار.

الفكرة الأساسية الصداقة مع الروس.

الناس المؤمنين، هم يجب أن يكونوا في رئاسة الجيش الشعبي.

لما اسرائيل تعرف إقامة الجيش الشعبى يمكن أن يكون مليون هذا يهز اسرائيل.

فكرة إعداد وتقوية الجيش المصرى.

زيادة على ذلك، نعمل بيان مشترك قوى.

مصر القوية السياسة والعسكرية في مصر.

- بالنسبة للقضايا العملية - بحثنا القضايا العسكرية - جزء من الطيارات ٢٨ اليوشن نبدلها ميج ٢١.. ستعطى الدافع لكل ميج ٢١.

سنعطى سلاح جديد؛ السهم اليدوى يسقط الطيارات الواطبة.

صواریخ مضادة للدبابات (مالودکا)؛ خمسة جنود فی الأرض، یصیب الهدف من مسافة ۲ کم. نوع من الهاون صاروخ علی جیب، یعمل علی أکتاف الجنود من ۱۰ ك، زی الفیتنامیین.

عن طريقكم في أيدى الفلسطينيين.

- العسكريين يفكروا بالنسبة لسيارات الجيش. بالنسبة لأركان الحرب، تعمل خطط.

- لا يوجد عندنا تشاؤم بالنسبة للعلاقات، قضيتنا المشتركة عادلة لابد أن ننتصر لابد من الصبر. حساب دقيق.

ضرب العدو ونحن متأكدين من الإصابة.